

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية النسوية " منظمة المروج النسائية
نموذجاً "

د. زينب ابوزيد ابوبكر.

عضو هيئة تدريس بقسم علم الاجتماع - كلية الاداب والعلوم المرج



العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

دور مؤسسات المجتمع المدني في التنمية النسوية " منظمة المروج النسائية نموذجاً "

ملخص البحث

إن التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تتمحور علي الانسان لذلك لابد من دراسة شاملة من أجل الرفع من مستوى المرأة في جميع المجالات ووضع استراتيجيات للتنمية ، والخروج من التخلف إلى التقدم فلا يمكن ان تتم التنمية بدون الدعم للعنصر البشري فلاتوجد عمليات تنموية بدون الربط بين الراس المال المالي والرأس المال البشري.

عليه تكمن مشكلة المرأة في في فهم الدور التي تقوم به في العمليات التنموية وذلك من خلال مكانتها في منظمات المجتمع المحلي ومنظمة المروج النسائية مثالا على ذلك .

Abstract

The social, political and economic development is centered on the human being. Therefore, a comprehensive study is needed in order to raise the level of women in all fields and develop strategies for development and exit from underdevelopment to progress. Development can not take place without the support of the human element. There are no developmental processes without linking capital and capital. Human.

The problem of women in understanding the role played by in development processes is through their position in local community organizations and the Women's Al-Murooj Association as an example.

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

المقدمة

ان عمليات التنمية عامة تحتاج الى منظمات ومؤسسات لإقامة مشاريع تنموية ووضع خطط منظمة ومدروسة بذلك فان جمعيات ومنظمات المجتمع المدني باعتبارها احد مؤسسات المجتمع المعترف بها في خدمة المجتمع وتنميته تلعب دورا مهما في احداث تغييرات على مستوى المجتمع وثقافته ونقلته من التقليد الى الحداثة.

وان قضية التنمية قضية من قضايا العصر فرضتها ظروف التقدم العلمي والتكنولوجية لذلك أصبحت قضية التنمية من قضية علم الى قضية اجتماعية محل البحث وخاصة في المجتمعات النامية فكان هدفنا تنظيم الادوار و المراكز وخلق نوع من التكافؤ بينهم على شكل تطلع واقعي مستند الى التنمية الايجابية الواضحة وإبراز فكره التحديث لمحاولة سد ثغرات التخلف وللحاق بمسيرة التقدم المجتمعي والتنمية. وإخراج المجتمع من التقليد الى الحداثة من خلال ابراز دور المرأة التنموي عليه تناولت هذه القضية في المباحث الآتية .

مفهوم التنمية .اهم البرامج التنموية في المجتمع .التعريف بمنظمة المروج النسائية.اهم البرامج والنشاطات التي ساعدت في احداث التنمية في المجتمع.دور المرأة في المجتمع الليبي ومساهمتها التنموية من خلال الجمعيات الاهلية .

كما نذكر دور المرأة في العملية التنموية ومفهوم الدور الاجتماعي ثم التطرق الى الاسهامات التنموية في المجتمع .

هذا وقد تطرقت الى الاتجاهات الفكرية في تحليل القضية امثال نظرية التنمية وتشمل النظرية البعدية ، النظرية المجتمع مابعد الصناعية ،ثم نظرية التحديث ، ثم نظرية دراسة المرأة ونظرية الدور كمنطلق للدراسة.

هذا وقد تناولت الدراسة الميدانية من خلال الإجراءات المنهجية والعرض الوصفي للبيانات واختبار الفروض وأخيرا وضع بعض التوصيات التي يمكن الاستفادة منها ومرجع لدراسات جديدة .
مشكلة الدراسة .

إن التنمية بمفهومها العام تقوم على الدور الفاعل للفرد في المجتمع ، لذلك لا بد من دراسة شاملة من أجل الرفع من مستوى المرأة باعتبارها المكمل لدور الرجل ودورها الفاعل في المجتمع في جميع المجالات ووضع استراتيجيات للتنمية ، والخروج من التخلف إلى التقدم فلا يمكن ان تتم التنمية بدون الدعم للعنصر البشري فلاتوجد عمليات تنموية بدون الربط بين الراس المال المالي والراس المال البشري.

عليه تكمن مشكلة المرأة في في فهم الدور التي تقوم به المراه في العمليات التنموية وذلك من خلال مكانتها في منظمات المجتمع المحلي وجمعية المروج مثلا على ذلك .

أهمية الدراسة .

تكمن اهمية الدراسة الحالية بانها جزء لا يتجزء من الدراسات التي تساهم في دعم المرأة والتأكيد على دورها داخل المجتمع ولاسيما دورها التنموي من خلال منظمات المجتمع المحلية التي أصبحت جزءا من مؤسسات المجتمع الاخرى .وتنمية المجتمع وتمكين المرأة من المشاركة الكاملة في عملية التنمية المجتمعية ،وتحقيق العدالة الاجتماعية والاندماج في الاقتصاد المحلي وتمويل التجارة ، وتفعيل دور المرأة التنموي من أجل النهوض بالمجتمع باعتباره جزء لا يتجزأ من وحدته .

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

أهداف الدراسة .

تنتقل الدراسة الحالية من هدف عام وهو التأكيد على دور المرأة في العملية التنموية للمجتمع من خلال منظمات المجتمع المحلية وابرار الجوانب السلبية والايجابية لدور المرأة التنموى من خلال تواجدها داخل المنظمات المحلية للمجتمع وماهى اهم الدوافع التى ساعدتها فى اتقان دورها التنموى واهم المعوقات التى حالت دون ذلك ..من خلال التعرف على اراء عينة من النساء الملتحقات لجمعية المروج النسائية.

التعريف بمفاهيم الدراسة .

1-التنمية كمفهوم تكوينى :-

هي عبارة عن تلك العمليات المتشابكة التي تتم عن طريقها توفير المناخ المناسب للمواطن من حرية وطمأنينة وتكامل ومشاركة ورعاية ورفاهية واستقرار لكي ينمو إلى أقصى ما تسمح به إمكانياته وقدراته ، ولكي يتكيف تكيفاً ديناميكاً مع المجتمع الذي يعيش فيه ، ويحدث به من المتغيرات ما يراه لازماً بالأساليب الديمقراطية في حدود النظام⁽¹⁾.

اما التعريف الإجرائي فنقصد بها تلك الجهود المبذولة من قبل المرأة داخل منظمات المجتمع المدني من خلال اهم النشاطات التي قامت بها للمساهمة فى تنمية المجتمع.

2- مفهوم الدور

الدور هو مجموعة من الصفات والتوقعات المحددة اجتماعياً والمرتبطة بمكانة معينة. والدور له أهمية اجتماعية لأنه يوضح أن أنشطة الأفراد محكومة اجتماعياً، وتتبع نماذج سلوكية محددة، فالمرأة في أسرتها تشغل مكانة اجتماعية معينة، ويتوقع منها القيام بمجموعة من الأنماط السلوكية تمثل الدور المطلوب منها..

وبالنسبة للمرأة فالدور المعياري لها كإمرأة وزوجة وأم، أي الدور الذي يتوقعه من و ينتظر منها القيام به، يتفق اتفاقاً كبيراً مع دورها الفعلي إن لم يتطابق معه.

ويُعرف الدور بأنه :- المطالب المعينة بحكم تركيب الجماعة والمرتبطة بوضع اجتماعي معين ، والدور بمعنى آخر هو شيء خارج الفرد المعين لأن الذي يحدد هذه المطالب هم الجماعة وليس الفرد ذاته

بينما نعرف الدور في بحثتنا الحالي //انه الدور التي قامت ولا زالت تقوم به المرأة في المجال التنموي من اجل النهوض بمستوى المجتمع وتطوره من خلال مكانتها داخل منظمات المجتمع المدني وخاصة دورها داخل منظمة المروج النسائية.

3- مفهوم المرأة//ونقصد بها المرأة الليبية المساهمة فى المشاريع التنموية داخل المجتمع من دواتي مستويات تعليمية مختلفة داخل المجتمع الليبي بمدينة المرج ونخص بالذكر المرأة فى منظمة المروج النسائية بمدينة المرج.

الدراسات السابقة :-

1- دراسة أحلام مصطفى يوسف هلال" دراسة لبعض إبعاد الأنشطة النسائية الريفية النسائية في مصر بقرتي المنوات والجلاتمه بالجيزة سنة 1989م

⁽¹⁾ عبد لرحيم ابو كرش "دراسات علم اجتماع التنمية " المكتب الجامعي الحديث ط (2003 ص 42) .

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

تهدف الدراسة للتعريف على مدى مشاركة الريفيات في مراحل تخطيط وتنفيذ وتقييم أنشطته مشروع تنمية المرأة الريفية ودوافع مجالات الاشتراك والتعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة على المشاركة والمؤثرة على درجه استفادتهم من خلال استطلاع رأي فريق العمل به⁽¹⁾ 2

شملت مفردات العينة كل الريفيات المشتركات في مشروع تنمية المرأة الريفية داخل المحافظتين وقد بلغ عدد هن وقت جمع البيانات 18 مبحوث 24 من فريق العمل مثل منهم في العينة 114 مجموعة 23 عضوا في فريق العمل.

أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى معنوية العلاقة بين درجة المشاركة وكل من المتغيرات الاجتماعية ، مستوى التعليم للمبحوثة والمهنة والحيازة المرعية ونوع السكن.

النتائج أوضحت عدم معنوية العلاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة ومتغير درجة المشاركة التابع وتشير التحليل الإحصائية لمتغير درجة الاستفادة من أنشطة المشروع الى ضعف درجه الاستفادة .

2- دراسة فوزية العطية . دراسة بعنوان " المرأة والعمل في المجتمع العرافي ، بغداد سنة 1989م
تهدف الدراسة إلى :

1- التعرف على حجم مساهمه المرأة في العمل الإنتاجي ومجالات دوافع عملها .(2)

2- التعرف على نظرة المجتمع للمرأة العاملة ونظرتها لذاتها. (3)

3- الآثار المترتبة على عمل المرأة المتزوجة في العلاقات الزوجية والأسرية وقد استخدم منهج المسح الاجتماعي بطريق العينة واستعملت المقابلة والاستبيان لجمع البيانات .

تكونت عينة الدارس من 160 عاملة في مهن عمالية وفلاحيه وتعليمية وموظفات في الدوائر الرسمية ومهن حرة اما عينة الرجال فقد تكونت من 46 رجلاً عاملاً في نفس المجالات الانتاجية.(3)

جاءت لنتائج على النحو التالي :

1- تميل المرأة إلي العمل في الوظائف الرسمية لأنها توفرهاها الاستقرار .

2- يوجد تجانس بين عينة النساء العاملات وعينة الأزواج في الجوانب الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

3- تساهم غالبية المبحوثات بمخولاتهن الشهرية للإنفاق على الأسرة .(4)

4- يمثل الدافع الاقتصادي أهم الدوافع لعمل المرأة.

5- 72 % من المبحوثات لايجدن تعارض بين الدورين المنزلي والإنتاج 28% يعتقدون بوجود تعارض، و52% من العينة يعتقدون أن نظرة الرجل إيجابية لعمل المرأة، 33% اعتيادية 15% سلبية .

6- 80% من عينة الرجال يعتقدون إن التعليم هو الأفضل بالنسبة لعمل المرأة 10 % يعتقدون أن المرأة يكفي أن تعمل في المجالات الاقتصادية 10 % يفضلون الأعمال الحرة والوظائف الرسمية .

² 1- محمد علاء الدين عبد القادر ، علم الاجتماع الريفي المعاصر الاتجاهات الحديث في دراسات التنمية، الاسكندرية ،2003
³ فوزية العطية : المرأة والعمل في المجتمع ندوه حول المرأة في المجتمع العربي . كلية الآداب جامعه قاريونس بنغازي في الفترة ما بين 28-31

اكتوبر ص5 .

⁴ نفس المصدر السابق ص 12

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

7- 47.5% من العينة يعتقدون إن نظرة المرأة إيجابية بالنسبة لعمل المرأة 47.5% يعتقدون أنها اعتيادية، 5% يعتقدون أنها سلبية.

8- 5% من الرجال يعتقدون بوجود تعارض بين العمل المنزلي والإنتاج للمرأة 38% يعتقدون بوجود تعارض أحياناً، 12% لا يرين وجود تعارض (5).

كشفت النتائج عن قصور دور المرأة في تنمية نفسها وأسرتها وقريتها ومن أبرز نواحي قصورها ما يلي:

- 1- القصور في عمليات التنشئة الاجتماعية لأبنائها لانخفاض ثقافتها.
- 2- المشاركة القليلة في اتخاذ القرارات الأسرية وتحلفها في أعمالها المنزلية نتيجة لتخلف الأساليب المستخدمة .
- 3- قصورها في معرفة الأساليب الزراعية والتكنولوجيا الحديثة.
- 4- قصور وعيها بذاتها وضعف ثقافتها في أوثقتها (6).
- 4- دراسة فاطمة محمد عثمان - القيادة النسائية في عالم متغير الإسكندرية محافظتي سوهاج والبحيرة 1999.

تهدف الدراسة :

تكشف عن بعض الأوضاع القيمة التي تلعب دوراً في توجيه وترشيد القيادات النسائية في جماعات المصنع ،وقد شملت العينة 18 من ميري الإدارات التي تخضع لها القيادات النسائية 50 مفردة من القيادات النسائية 350 مفردة من في نطاق الإشراف للقيادة النسائية .

المنهج المستخدم :

منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف كلي للنسق القيمي عند القيادات النسائية بمحافظة سوهاج عنه لدى القيادات النسائية بمحافظة البحيرة، وذلك لاختلاف طبيعة البيئة الاجتماعية والثقافية في مجتمعي البحث (7).

5- دراسة سعيد عبد المقصود . رفعت محمد سلطان . أماني سليمان قاموا بدراسة بعنوان "أداء ربات الأسر البدوية لأدوارهن في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية "بمحافظة سيناء عام 2001.

استهدفت الدراسة التعريف على مستوى ربات الأسر لأدوارهن المتصلة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ،وتحديد الفروق بين درجة أداء ربات الأسر لأدوارهن فيما بين فُرى الدراسة ، والتعرف على المشكلات التي تواجه ربات الأسر البدوية عند القيام بأدوارهن بلغ حجم العينة 204 مبحوثة ، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية باستخدام استمارة استبيان(8).

كانت أهم النتائج أن مستوى أداء ربات الأسر لدورهن الاقتصادي والاجتماعي والبيئي متوسطة وإن أدائهن للدور الاجتماعي كان في المقدمة .

⁵ نفس المصدر السابق ص 12

⁶ فوزية الخطيب . النمو والعمل في المجتمع العراقي " ندوة حول المرأة في المجتمع العربي ، كلية الآداب جامعة قاريونس بنغازي ص 257 .

⁷ نفس المصدر السابق ص 219

⁸ محمد علاء الدين عبدالقادر مرجع سبق ذكره ص 257 .

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

بينما الدور البيئي يأتي في المرتبة الثانية، أما الدور الاقتصادي يأتي في المرتبة الثالثة، كما أتضح وجود فروض معنوية بين مناطق الدراسة وفقاً لدرجة أداء ربان الأسر لكل من الدور الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

تقويم الدراسات السابقة :

استهدفت بعض الدراسات التي تم الإشارة إليها حول مشاركة المرأة في المجال التنموي وترشيد القيادات النسائية في الانضمام لجماعات المساهمة للرقى بمستوى المجتمع المحلي ولاسيما منظمات المجتمع المدني فقد لوحظ انه يقل دور المرأة التنموي في المجتمع نظرا للأسباب الآتية:

- 1- كثرة الأولاد وعدم التنسيق للأدوار المنزلية .
- 2- انتشار الأمية .
- 3- الظروف الاجتماعية المحيطة بالأسرة .
- 4- الأفكار التقليدية القديمة التي تؤثر على صحة ونفسية المرأة .

أما الايجابية في خروج المرأة للعمل ومشاركتها في التنمية :-

- 1) مشاركة المرأة ومساهمتها في العمل الانتاجي يساعد في تنمية المجتمع
- 2) التعليم أساس التنمية لدى المرأة معظم النتائج أكدت على انه كلما ازدادت نسبة التعليم لدى المرأة زاد التحسن الاجتماعي والاقتصادي .

أحياناً الظروف الاجتماعية تؤثر على أداء المرأة وبذلك ينعكس على وضع المرأة من حيث دور المرأة في تنمية المجتمع، وهذا ما نحاول التطرق إليه في مجال البحث الحالي، حيث أن لزيادة تعليم المرأة دوراً في دفع المرأة إلى المشاركة الفعلية في التنمية .

التعليم هو أداة هامة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، والتعليم المرأة هو المنطلق الأساسي لدفع عجلة التنمية نحو الجانب السياسي .

التنمية الاجتماعية كهدف تعني الوصول بالكائن البشري إلى الاستمتاع بالرفاهية واستغلال ما تملكه من موارد وإمكانيات للرقى الحرص على تصحيح الأفكار الخاطئة التقليدية الخاصة بوضع المرأة بأنها أداة للإنجاب فقط .

هذا وقد تطرقنا بالدراسة الى العديد من الدراسات على المستوى المحلي في المجتمع الليبي والتي لا تقل اهمية عن سابقتها، ودفعنا الى الاستفادة منها في مجال البحث تلك الدراسات التي تناولت التنمية في المجتمع الليبي منها دراسة الدكتور مصطفى التير- ودراسة الدكتور عبدالله الهمالي- ودراسة الدكتور الحوات وغيرها الكثير من قليل ذكرنا ولكن لم ننطرق الى كتابتها بالبحث نظرا لانها تخص التنمية بالمجتمع الليبي عامة وليس كدورا لمنظمات المجتمع المحلي ..ونخص بالذكر بأنه قد ساعدتنا بالاستفادة منها في صياغة فروض الدراسة الحالية .

عليه حاولنا الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة الفروض رغم وجود هناك نقاط تشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فجميعها تنصب في دراسة المرأة كعنصر فعال في المجتمع ومساهمتها في العملية التنموية /وان كان الاختلاف يكمن في مجتمع الدراسة وعينة الدراسة والمنهج المتبع.

من خلال ماسبق نتوصل الى صياغة فروض الدراسة كالتالي:

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

صياغة الفروض :

تنطلق الدراسة من فرضا عام وهو ان:

للمرأة دورا فعال في المجال التنموي خاصة من خلال مكانتها في منظمات المجتمع المحلية رغم وجود معوقات حالت دون تواجدها واثبات دورها التنموي في منظمات المجتمع المدني.

عليه تتفرع مجموعة من الفروض الاخرى وهي:

- 1- للجمعيات الاهلية دورا في تحقيق التنمية على كافة الاصعدة المجتمعية.
هل يستطيع المجتمع المحلي استيعاب كافة المشاريع التنموية على كافة المستويات.
- 2- هل تمكنت جمعية المروج النسائية بتحقيق اهدافها التنموية من خلال الخطط المرسومة على ارض الواقع والنهوض بدور المرأة التنموي.
- 3- ان مكان الاقامة داخل المدينة يؤثر في مساهمة المرأة في المجال التنموي ومشاركتها الفعلية في برامج المنظمات التنموية.
- 4- العمر له دورا مهما في دفع المرأة في العملية التنموية وخاصة صغار السن من النساء سواء على المستوى الاجتماعي او السياسي او الاقتصادي.
- 5- كلما زاد التعليم زاد مستوى مشاركة المرأة في العملية التنموية للمجتمع ووعياها بالدور الفعال للتنمية من خلال برامج التنمية القائمة بها المنظمة.

الاطار النظري للدراسة

التنمية كمفهوم عام :-

هي عبارة عن تلك العمليات المتشابكة التي تتم عن طريقها توفير المناخ المناسب للمواطن من حرية وطمأنينة وتكامل ومشاركة ورعاية ورفاهية واستقرار لكي ينمو إلى أقصى ما تسمح به إمكانياته وقدراته ، ولكي يتكيف تكيفاً ديناميكاً مع المجتمع الذي يعيش فيه ، ويحدث به من المتغيرات ما يراه لازماً بالأساليب الديمقراطية في حدود النظام⁽⁹⁾.

تعرف التنمية أيضاً هي الكل المعقد من الاجزاء والعمليات المثالية والمستمرة التي قام بها الانسان للتحكم بقدر ما في منظمات واتجاهات التغيير الثقافي أو الحضاري في مجتمع من المجتمعات ، وكذلك سرعته بهدف اشباع الحاجات⁽¹⁰⁾.

فالتنمية هي العملية المخططة لتقدم المجتمع بكل ابعاده اقتصادية كانت ام اجتماعية ام ثقافية ام سياسية التي تعتمد اكبر اعتماده على مشاركة المجتمع⁽¹¹⁾.

عليه نلاحظ ان التنمية هي العملية التي يمكن بمقتضاها توجيه كافة الجهود لجميع أفراد المجتمع بهدف خلق ظروف اجتماعية واقتصادية ملائمة في المجتمعات المحلية .ومساعدتهم في الاندماج في حياة المجتمع، والاسهام في تقدمها بأقصى ما يمكن⁽¹²⁾.

⁽⁹⁾ عيدا لرحيم ابو كرش "دراسات علم اجتماع التنمية " المكتب الجامعي الحديث ط (2003 ص 42) .
⁽¹⁰⁾ عبدا لهادي الجوهري وآخرون "دراسات في التنمية الاجتماعية " مكتب نهضة الشرق القاهرة ط (1990 ص 44) .
⁽¹¹⁾ عبد المنعم محمد بدر "مقدمة عن التغيير والتنمية في المجتمع العربي " ط (1985 ص 471) .
⁽¹²⁾ نفس المرجع السابق (ص 475) .

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

فمن خلال ماتم طرحه حول مفهوم التنمية يمكننا التوصل الى القول بأن التنمية :

هي عبارة عن جهد مستمر ومتصاعد ليوافق احتياجات المجتمع المتجددة والمتصاعدة، ولا يجب ان تكون مؤقتة او عارضة، ويجب ان تساهم فيها كل شرائح المجتمع وقطاعاته. (13)

كما و يُعرفها الدكتور يوسف صايغ "بأنها عملية تتخطى مجرد تحقيق نمو مقبول في الناتج القومي الفردي ، تتضمن تحقيق عدد من البدلات الجوهرية في المعطيات والمؤسسات الاقتصادية والديموغرافية والتكنولوجية الاجتماعية والسياسية وأنها تتطلب جميع العوامل السابقة ضمن آلية معقدة . (14)

يعرفه جاكوب فينر : بأنه عبارة عن هدف الاسلوب التخطيط الاقتصادي ويتحقق باستغلال الامكانيات المتاحة للمجتمع ، وذلك لغرض الوصول إلى أعلى نصيب لدخل الفرد واستغلالها لصالح المجتمع. (15)

من التعريفات السابقة لمفهوم التنمية نستخلص العناصر المشتركة الآتية :

1- هي عبارة عن جهد من اجل اظهار المجتمع من الوضع السيئ الى الوضع الجيد في جميع مجالات الحياة.

2- ان التنمية لا يمكن ان تتحقق الا بتوفير جميع الامكانيات ،ولا يمكن الاستغناء عن المرأة لا نها نصف المجتمع .

3- التنمية استغلال جميع الموارد المتاحة في الحياة في اقصر مدة ممكنة .

4-الانسان سواء كان رجل أو امرأة جزء لا يتجزأ من التنمية .

من خلال ذلك نتوصل للتنمية اهداف ترمى لتحقيقها يمكن سردها كالتالي :

1- خلق الرغبة في التغيير من خلال إيضاح عدم الرضا عن الوضع القائم ، وإيجاد ادوار اجتماعية جديدة لأفراد المجتمع ،ويتم تغيير من مجتمع تقليدي إلى مجتمع متقدم من الناحية الاجتماعية والمادية .

2- تحسين التعليم والوضع الاجتماعي لأفراد لمساعدتهم في حل المشكلات .

3- حل المشكلات الناتجة عن التنمية الاقتصادية كالانتقال من مجتمع الريفي الى الحضري ، والتي قد تزيد من نسبة البطالة .

4-غرس القيم والاتجاهات الاجتماعية الايجابية كالتعاون في اداء الواجب .

5- تنشيط الحياة داخل الأسرة الواحدة لتزيد من تماسكها ونشر روح التعاون فيما بينهم .

كما وتشير كثير من الدراسات وتقارير المنظمة الدولية ان الهدف النهائي للتنمية هو تحسين مستوى الإنسان بما يوسع قاعدة الانتفاع من الخدمات وذلك من خلال مايلي:

1- محاربة المزايا التي لا مبرر لها والثروة السكانية التي يتمتع بها البعض، أي أن التنمية الاجتماعية تهتم برفاهية الإنسان والعدل الاجتماعي .

(13) عبد الباسط عبد النبي . الادارة والتنمية في ليبيا جامعه قاريونس سنة 1995 ص99 .

(14) نادر فرحات التنمية العربية الواقع الراهن والمستقبل ط (1) سنة 1984 بيروت ص38 .

(15) حسين ابراهيم عيد ، دراسة علم اجتماع التنمية والتخطيط دار المعروض الجامعية سنة 1990 ص44 .

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

2- أن التنمية الاجتماعية تعمل علي دفع الأفراد والجماعات والمجتمعات باستمرار لتحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي .

3- أن التنمية الاجتماعية تعمل علي استغلال الموارد المتاحة والتي يمكن إنتاجها.

4- إن التنمية الاجتماعية هي عملية تغيير مقصود وموجه نحو إشباع الحاجات الإنسانية وتعتمد هذه العملية على مبدأ أساسي ،يتلخص أنه من الممكن توجيه . هذا التغيير والتحكم في متضمناته واتجاهاته وسرعة ذلك في كل عناصر المجتمع هذا وفي عام 1968 حدد مؤتمر وزارة الشؤون الاجتماعية في أفريقيا والذي انعقد في القاهرة في الفترة من 10 - 13 أبريل أهداف التنمية الاجتماعية وفقاً لمجالاتها على النحو التالي :-

أولاً - التعليم .

1- محو الأمية .

2- تطوير وتحسين التعليم .

3- رفع مستوى التعليم المهني والعام على جميع المستويات .

4 - توفير الامكانيات والتسهيلات التعليمية والثقافية لكافة قطاعات التعليم .

ثانياً - العمالة .

1) ضمان حق كل مواطن في إيجاد عمل .

2) القضاء على البطالة .

3) رفع مستويات العمالة في كل من الريف والحضر .

4) توفير الظروف والإمكانيات الملائمة للعمل .

رابعاً - الصحة :

1) النهوض بالمستوى الصحي .

2) توفير الإمكانيات الصحية اللازمة لسد احتياجات السكان .

خامساً - السكن :

النهوض بالظروف السكنية والعمل علي إنشاء المساكن للفئات محدودة الدخل

سادساً - الخدمات الاجتماعية :

1) القضاء على العوامل التي تؤدي الى الجريمة والانحراف .

2) القضاء على الجوع والفقر ورفع مستوى التغذية .

دور المرأة في العملية التنموية للمجتمع من خلال منظمات المجتمع المحلي:

التعريف بمنظمات المجتمع المدني:

تعرف الجمعية بأنها اتفاق بين مجموعة من الاشخاص لاستخدام معلوماتهم في أنشطة لتحقيق التعاون في مجال معين لغرض غير توزيع الارباح فيما بينهم ،عليه تنتوع الجمعيات بتنوع الأنشطة التي تزاولها فهناك جمعيات سياسية واخرى ثقافية واجتماعية ورياضية... الخ

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

وتلعب الجمعيات دورا مهما في تجسييد مظاهر المواطنة من خلال الانشطة التي تمارسها حيث تقوم بالتطوير والتعبئة والتثقيف بالإضافة الى تربية المنخرطين على القيم التعاون والتضامن المجتمعي ، وتتم تأسيس المنظمات من خلال تشكيل لجنة تحضيرية للإعداد الاجتماع العام التأسيسي. وتحديد موعد ومكان الاجتماع مع ضرورة عقد الاجتماع العام وتدريب اشغاله بانتخاب اعضاء المكتب، ومصادقة الاجتماع العام على القانون الاساسي، مع التأكيد على دفع وثائق تكوين الجمعية للسلطات المحلية والتعريف بمناشطها التي تتماشى مع احتياجات المجتمع وأهدافه.

التعريف بجمعية المروج النسائية:

تم إشهار المنظمة رسميا كإحدى منظمات المجتمع المدني بتاريخ 29- 5 - 2013 وباشرت اول نشاط لها بتاريخ 25-11-2013 من خلال حملة نور الامان المرج وذلك بالشراكة مع منظمة صوت المرأة الليبية حيث استهدفت عدد من مدارس مدينة المرج وهي : مدرسة الحرية ، البشائر ، عائشة ام المؤمنين ، اسماء بنت ابي بكر الصديق ، خالد بن الوليد ، المجد ، جيل الثورة طارق بن زياد ، الهدى ، عقبة بن نافع بالمرج القديم ، مدرسة الضياء بالعويلية الشرقية، وقد كان النشاط الثاني للمنظمة كان من خلال حملة اصنع دستورك بالشراكة مع منظمة فور ليبيا بتاريخ 11- 1 - 2013

النشاط الثالث : احياء اليوم العالمي للمرأة 8 مارس 2014

مناصرة مرشحي ومرشحات المجلس البلدي المرج بتاريخ 22- 4- 2014

مشروع حقوق المرأة في ليبيا الجديدة : (مواجهة التحديات وسبل تخطيها) انطلاقة المشروع كانت من خلال ندوة علمية تحت شعار " المرأة الليبية من واقع التهميش الي افق المشاركة" بتاريخ 11-5-2014

وقفة للشكر ولدعم جرحي عملية " كرامة ليبيا " في مستشفى المرج الاربعاء 21 \ 5 \ 2014

وغيرها من النشاطات التنموية التي كانت لها دورا فاعل وناجح في تقدم المجتمع وتنميته وهذا ماتوصلنا له من خلال اجابات بعض العضوات بالمنظمة.

دور المرأة في التنمية الاجتماعية:

مفهوم الدور الاجتماعي :وهو كل ماهو متوقع من وضع اجتماعي معين، أو الوسيلة المستخدمة في تحديد هذا الوضع .

فالوضع هو الاسم الذي يطلق على الدور الاجتماعي ، او الوسيلة المستخدمة في تحديد هذا الدور ، ولذلك يستخدم المصطلحات احدهما محل الآخر في الكتابات التي تتناول هذا الموضوع .

فوضع الطبيب على سبيل المثال يحدد فئة معينة من السلوك والدور المتوقع له . والدور مصطلح لان المرء يؤدي دورا في مواجهة دور شخص آخر مرتبطة بوضع مضاد.

فالتبيب يلعب دوره كالتبيب بالنسبة لدور المريض هذا المفهوم يركز على فكرة اصطلاح الدور⁽¹⁶⁾ .

⁽¹⁶⁾ . محمد عبدالكريم . علم الاجتماع , النظرية والمفهوم . المكتب الجامعي الحديث ط 1988 ص 137 .

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

من خلال ماسبق ننطلق من نظرية علمية مفسرة للبحث وهي نظرية الدور الاجتماعي :

نظرية الدور الاجتماعي :

يتضح التكامل بين المتغيرات الشخصية والجماعية والمجتمعية أكثر ما يتضح في مفهوم الدور، فأعمال الجماعة أي جماعة من الجماعات التي تقوم على أساس التفاعل وجها لوجه إلى الجماعات المنظمة والمجتمعات ، تحدث عن طريق مجموعة من الادوار المترابطة ، وذلك رغم أن الدور هو دائماً فردي يقوم به الفرد في موقف جماعي .

وربما ان السبب في تجاهل البعض لمفهوم الدور في البحوث الاجتماعية هو أن بعض الادوار الفردية مثل "العدواني - المسيطر " تعطل العمل الجماعي إلا أن هناك أدوار أخرى مثل "صاحب الفكرة " تسير العمل الجماعي ولكن الاصح ان يقال ان الدور يكون معوقاً لعمل الجماعة حين يتمركز حول الفرد لا حين يؤديه الفرد (17).

وتستمد نظرية الدور متغيراتها من الدراسات الحضارية والاجتماعية والشخصية ولقد اكتسبت مفهوم الدور انتشاراً واسعاً في علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا .

أن نظرية الدور تحاول تفهم السلوك الانساني بالصورة المعقدة التي يكون عليها يوصف أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية ولهذا فإن العناصر الرئيسية للنظرية هي :-

- 1) الدور - ويمثل وحدة الثقافة .
- 2) الوضع - ويمثل وحدة المجتمع .
- 3) الذات - ويمثل وحدة الشخصية .

يصعب نسب نظرية الدور إلى شخص واحد، إذ ان نظرية الدور نتاج جهود اشخاص عديدين ، ومن الرواد الاوائل الذين كان لهم الفضل في وضع الذات موضع الاختيار الأمبيريقي . (18)

جيمس بالمورين - وستانلي هال - ووليم جيمس - ديرري " وذلك في مطلع القرن العشرين (19).
تقوم النظرية علي محور رئيسي :

ان الذات والدور في التفاعل ، فتوجد علي الاقل ثلاثة معاني مختلفة لكلمة الدور استخدمها مختلف الكتاب صراحةً أو ضمناً وتتمثل في الآتي .

- 1) يُعرف الدور بأنه :- المطالب المعينة بحكم تركيب الجماعة والمرتبطة بوضع اجتماعي معين ، والدور بمعنى آخر هو شيء خارج الفرد المعين لان الذي يحدد هذه المطالب هم الجماعة وليس الفرد ذاته .
- 2) يُعرف بأنه :- توجيه او تفهيم عضو الجماعة بالجزء الذي ينبغي ان يلعبه في التنظيم .
- 3) ويُعرف بأنه :- أفعال الأعضاء الأفراد بما يتفق أو ينتهك مجموعة من المعايير التنظيمية وبذلك يعرف وكأنه خاصية الفرد الفاعل أكثر من يكون خاصية البيئة المعيارية.

ويمكننا توضيح دور المرأة التنموي من خلال مكانتها بمنظمات المجتمع المدني يكمن في///:

- 1) اسهاماتها من الناحية السياسية .
- 2) اسهاماتها من الناحية الاجتماعية .

(17) ابراهيم المليجي . منال طلعت - تنظيم المجتمع مدخل نظريه دار الومض الجامعية الاسكندرية س 2005 ص125 .

(18) نفس المصدر السابق ص 126

(19) كمال دسوقي . دينامية الجماعة في الاجتماع ولم النفس الاجتماعي , الجزء الاول . مكتبة الانجلو المصرية القاهرة س1969 ص275

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

3) اسهاماتها من الناحية الاقتصادية .
ونحن في بحثنا الحالي بصدد التعريف باسهامات المرأة التنموية في المجتمع ولاسيما الاسهامات التنموية التي كانت لمنظمات المجتمع المدني دفعى فعلية في اثباتها على ارض الواقع .

الاسهامات للتنموية للمرأة من داخل منظمات المجتمع المدني :-

إن مشاركة المرأة في العمل الاجتماعي لا يستطيع أحد انكارها ، حيث تشارك فيه طوعاً سواء بفكرهن أو على مستوى التنفيذ والمتابعة أو التقييم دون تدخل خارجي عن طريق تشكيل جمعيات يسجلون فيها أهدافهم بوزارة الشؤون الاجتماعية ، وتختلف الجهود الشعبية عن الجهود الحكومية والأهلية في كونها تحدث باستمرار وبتوجيه وأشراف محدود من وزارة الشؤون الاجتماعية .

الجهود الحكومية هي الجهود التي تقدمها الحكومة بأموالها ورجالها لمقابلة احتياجات ، أما الجهود الأهلية فهي تلك العمليات التي يقوم بها المواطنون طوعاً⁽²⁰⁾

الجهود التنموية للمرأة داخل منظمات المجتمع المدني نذكر منها مايلي:

1- مراكز الاسرة المنتجة :

هي مراكز تنشئها الوزارة التي تحتاج إلى تنمية داخلها لمواجهة احتياجات الافراد ، وتقوم هذه المراكز بتدريب الراغبين من الجنسين في أي مهنة تعود عليهم بالعائد المادي مثل صناعة السجاد صناعة الاثاث وكذلك تمد المراكز الاعضاء بعد انتهاء تدريبهم بالمعدات والآلات والخامات والقروض وتحويل كل فرد تم تدريبه إلى عضو مشترك في مشروع الاسرة المنتجة ، وله أن يستفيد من الخدمات بهذا المشروع كالحصول على الترويج وتسويق المنتجات عن طريق إقامة المعارض الدائمة والدورية وغير ذلك عن طريق التسويق . فقد كان لمنظمات المجتمع المدني دورا مهما في تبني هذه الافكار والدفع بالمرأة للقيام بمثل هذه الاعمال الحرفية المختلفة والتي لها دورا مهما في تنمية المجتمع .

2- دور الحضانة :

هي مؤسسات تربوية تراعي الاطفال من الجنسين قبل سن التعليم الابتدائي وتتبع الاجهزة الحكومية مثل وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة والجمعيات الاهلية التطوعية .

والمرأة هنا لها مشاركة في تأسيس الحضانة أو كمشاركات باستفادتهن كأمهات للأطفال وهذه المؤسسات ساهمت في دفع المرأة الى التطوع للالتحاق بهذه المراكز ودورها في تقديم الخدمات التعليمية والتربوية للأطفال .

اهم الخدمات التي تقدمها دور الحضانة :-

- 1) رعاية الاطفال أثناء غياب أمهاتهم .
- 2) التعاون مع الأسرة في تربية أطفالها التربوية السليمة .⁽²¹⁾
- 3) توفير فرص النمو السليم للأطفال من خلال برامج رياضية وترويحية وتعليمية .

3- الأندية النسائية :

هي مراكز مستحدثة انشأتها العديد من منظمات المجتمع المدني واعتبرتها كعمليات وبرامج لترشيد النساء والدفع بهن في عجلة التنمية وخاصة في الوحدات الاجتماعية والتحققات المرأة بمثل هذه النوادي

⁽²⁰⁾ عصام نور دور المرأة في تنمية المجتمع ، كلية الآداب جامعه الزقازيق ط 202 ص53 ص 54 .

⁽²¹⁾ نفس المصدر السابق ص 54 ص 55 .

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

التي تستهدف تنمية قدرات ومهارات المرأة في أنواع متعددة من الانشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وتقوم الاندية بتدريب النساء على الاشغال النسائية والتدريب المنزلي وتصنيع المنتجات الزراعية كالفواكه والمخللات ونشر الوعي الاجتماعي صور المرأة التنموية في العمل الاجتماعي .

فعندما نتحدث عن الاسهامات الاجتماعية التنموية للمرأة لابد من تسبقها عملية التمكين التي اساس نجاح دور المرأة التنموي:

فالمرأة في المجتمع الليبي ليست بحاجة إلى الخدمات فقط، ولكنها في حاجة أيضاً إلى إعدادها الإعداد الجيد وتمكينها من القيام بكل هذه الإسهامات، فإذا كان المجتمع يريد الاستفادة من مساهمة النساء كاملة في التنمية، فعليه أن يساعدن على أداء دورهن بالإعداد والإجراءات التي تساعدن على تحمل مسؤوليتهن، ويتضمن هذا الإعداد إلمامهن بالمعلومات الكافية في النواحي الصحية والثقافية والبيئية، كما يتضمن هذا الإعداد تنمية مهارتهن على استخدام هذه المعلومات في كل نواحي الحياة، وتدعيم اتجاهتهن، وإيمانهن بأهمية دورهن في تنمية مجتمعهم وتنمية الوعي الثقافي لديهن لتتعرفن على ما يدور حولهن في العالم المحلي والخارجي، ولتعرفن حقوقهن وواجباتهن، وهذا لا يأتي إلا عن طريق المزيد من الخدمات التعليمية والبرامج الثقافية المقدمة للمرأة.

فالتمكين المجتمعي بمثل العملية التي تساعد النساء من الحصول على الاستقلال الذاتي والتحكم والثقة بالنفس، لا يغفل هذا الاتجاه التمكين الجمعي على المستوى المبكر الذي يضم الرجال والنساء، للتحكم في الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وإحداث التغيير المجتمعي من خلال دعمهم بالإمكانيات والمهارات للقيام بدور فعال في الحياة العامة والخاصة .

في مرحلة التسعينات ارتبط مفهوم التمكين بمفاهيم جديدة مثل حقوق الانسان والمصلحة والمساواة وتأكيد الذات .

والتمكين يتضمن قدراً يسيراً من الخيارات التي يجب أن تمارسها المرأة سواء فيما يتعلق بالفرص الاقتصادية التي تتمثل في الحصول على تمويل أو أن تعمل سواء في سوق العمل الرسمي او غير الرسمي ، وتحسين قدراتها من ناحية التعليم والصحة .

أما تمكين المرأة فيعرف بأنه عملية بناء قدرة المرأة على أن تكون معتمدة على ذاتها وأن تنمي شعورها بالقوة الداخلية والاستقلال الذاتي اقتصادياً والقدرة على اتخاذ القرار والإدارة والقيادة ،

ومن خلال ماسبق عرضه للتمكين دورا مهما في حياة المرأة والتي بدورها ستلعب دورا اهم على المستوى المجتمعي وتنميته والذي سيكون انعكاساته بنقله مجتمعها من التقليد الى الحداثة والاسهام في نجاح البرامج التنموية سيكون له الدور الفعال والناجح في خلق التنمية والنهوض بمستوى المجتمع وذلك من خلال تحقيق الاتي:

- 1) تطوير الدولة الوطنية التي تتولى مسؤولية وضع برامج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- 2) انتشار التحضر ونمو المدن وتنوع الاعمال فيها .
- 3) انتشار التعليم .
- 4) انتشار الاسرة النووية كوحدة سكنية حضرية واستمرار أهمية الاسرة كنسق فراحي ممتد. (22)
- 5) ارتفاع مستوى الطموح والتطلعات فيما يتعلق بالمكانة الاجتماعية والمقتنيات

(22) مصطفى عمر التير , التنمية والتحديث , نتائج دراسة في المجتمع الليبي . ط 1 بيروت منشورات معهد الانماء العربي 1980 ص 17 ص . 57

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

- (6) انتشار الاتجاهات التي تؤكد على أهمية المشاركة بأنواعها وللجميع . بما في ذلك المرأة، وخضوع أنواع المشاركة لتوجيه عناصر الثقافة والدور المميز للدولة .
- (7) الاستعداد لدخول تجارب جديدة بدرجة عالية من التطلع إلى المستقبل على حساب التفكير في الماضي.

منهج البحث وخطواته الاجرائية:

منهج الدراسة:

يقصد بالمنهج تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة من الميدان (الجوهري:1982.ص182)، ولكل ظاهرة أو مشكلة بعض الخصائص التي تفرض على الباحث منهجاً معيناً لدراستها، ويمكن للباحث أن يستخدم عدة مناهج وطرق متكاملة تعينه - الباحث - في تحقيق هدفه العلمي .(حسن:1979،ص255) وفي هذه الدراسة سوف يستعين الباحث بمنهج الدراسة الوصفية التحليلية، ويتميز هذا المنهج بالعمق أكثر ما يتميز بالاتساع في دراسته للأفراد أو المجتمعات، كما يتميز بالتركيز على الجوانب الفريدة من حياة الوحدة المدروسة .(شفيق:1998.ص99).

وهو يعد من اكثر مناهج البحث انتشارا وأكثرها استخداما للوصول الى معرفة دور المرأة التنموي من خلال منظمات المجتمع المدني (جمعية المروج النسائية نموذجاً)

1- نوع الدراسة ومنهجها

فالدراسة المتبعة هي الدراسة الوصفية كأحد أنواع الدراسات الاجتماعية الملائمة للموضوع الدراسة والبحث واعتمد علي المنهج الوصفي الذي يعرف علي أنه (الذي يهتم بوصف الخصائص العامة للمجتمع المحلي وجمع المعلومات والبيانات حول موقف معين)²³(1)

2- مجتمع الدراسة : مجموعة من وحدات البحث التي نريد الحصول علي بيانات منها أو عنها (2)²⁴ وبناء علي ذلك فقد أجريت الدراسة علي مجموعة من النساء في منظمة المروج النسائية بمدينة المرج سنة 2016/2017م

3- وحدة التحليل : تمثلت في المرأة في المجتمع (طالبة كانت او موظفة) باعتبارها محور الدراسة التي توضح مدي المشاركة في العملية التنموية داخل المجتمع من خلال مكانتها في منظمات المجتمع المدني.

4- عينة الدراسة : العينة هي جزء من المجتمع المدروس الذي قامت عليها الدراسة ولقد اخترنا لهذه الدراسة عينة عشوائية بسيطة يبلغ عددها 100 وحده وهي عدد من الأفراد بقصد اختيار العينة من أجل جمع البيانات.

5- أدوات جمع البيانات: تعتبر أداة جمع البيانات هي الركيزة الأساسية التي يقوم عليه البحث الميداني وقد اعتمدنا في هذه الدراسة علي استمارة الاستبيان التي تحتوي علي البيانات الأولية .

المتغيرات المستقلة : التعليم -الاقامة -الدخل العمر للمرأة .

²³ (1) عبدالله عامر الهاملي، أسلوب البحث الاجتماعي والصناعي ط3 جامعة قاريونس بنغازي، 2003، ص 100

²⁴ (2) المصدر نفسه ، ص 158

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

المتغيرات التابعة : مساهمة المرأة في العملية التنموية من خلال توضيح البرامج التنموية وأهم المعوقات التي حالت دون تنفيذها ، وجاءت في أسئلة الاستمارة مكملة لبيان العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة وقد قمنا بعرض الأسئلة علي مجموعة من المختصين لمعرفة ما إذا كانت الأداة صالحة لخدمة أغراض البحث والدراسة.

العرض الوصفي للبيانات

اولا:البيانات الاولية"

الفئة العمرية لعينة البحث :-

الفئة العمرية	35-25	45-36	55-46	65-56	المجموع
التكرار	40	30	22	8	100
النسبة	%40	%30	%22	%8	%100

تبين من الجدول رقم 1 أن الفئة العمرية 35-25 هي أعلى نسبة حيث بلغت %40 وكانت الفئة العمرية من 65-56 هي أقل نسبة حيث بلغت %8 بينما بلغت نسبة ذوي الفئة العمرية من 55-46 (%22) ومن برز ومن (45-36) %30 وهذا يعني أن النسبة الأعلى بين متوسطات الاعمار 25-35 وهي ماتطلق عليها فئة الشباب وهن الأكثر اقبالا على البرامج التنموية ومشاركتهن الفعالة في نشاطات المنظمة .

- الحالة الاجتماعية لعينة البحث :-

الحالة الاجتماعية	متزوجة	عزباء	مطلقة	أرملة	المجموع
التكرار	42	28	10	1	80
النسبة	%53	%35	%13	1	%100

تبين من الجدول رقم 2 الحالة الاجتماعية من فئة المتزوجات جاءت بنسبة %53 وهي أعلى نسبة أما فئة المطلقات بنسبة أقل %13 ولم يتم التوافق للوصول الي فئة الاول لقياس بعض الاراء علي الاسئلة وبينما بلغت نسبة العزباء "الانسات" %35 وهي فئة جيد لقياس التوافق علي الاسئلة بمشاركة فئة المتزوجات لقياس مدى مشاركة المرأة في العملية التنموية. وهدفنا لمثل هذا السؤال في مجال البحث هل الزواج كان احد المعوقات التي حالت المرأة دون مشاركتها الفعالة في مجال التنمية وانظمامها الي منظمات المجتمع المحلي والمساهمة في برامجها التنموية او عكس ذلك,

- جدول يبين المستوى التعليمي لعينة البحث :-

المستوي التعليمي	معهد	جامعي	مافوق الجامعة	المجموع
التكرار	38	50	12	100
النسبة	%38	%50	%12	%100

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

تبين من الجدول رقم 3 المستوي التعليمي لبحث اكبر نسبة كانت المستوي الجامعي بنسبة اكبر 50% اما اقل نسبة الفئة المعهد المتوسط بنسبة 38% وهذا يرجع الى ارتفاع نسبة المتعلمات ممن هن عضوات داخل الجمعية وكانت النسبة الاعلى من حاملات الشهادة الجامعية .

- جدول يبين الدخل الاسرة لعينة البحث :-

مستوي الاسرة	الدخل	ضعيف	متوسط	عالي	المجموع
التكرار	4	84	12	100	
النسبة	4%	84%	12%	100%	

تبين من الجدول رقم 4 مستوي الدخل الاسرة المتوسط أكبر نسبة 84% بذلك جاءت نسبة الدخل متوسط لعينة البحث بنسبة أكبر وأقل نسبة 4% بنسبة دخل ضعيف جداً هذا يرجع الي عينة البحث من الموظفين والعاملات حيث يبلغ دخلهن متوسط .

- جدول يبين مكان الإقامة لعينة البحث :-

مكان الإقامة	داخل المدينة	خارج المدينة	المجموع
التكرار	74	26	100
النسبة	74%	26%	100%

من الجدول رقم 5 مكان الإقامة لعينة البحث فكان اكبر كان داخل المدينة بنسبة 74% هذا بدوره لعب دورا مهما في التحاق المرأة بمنظمات المجتمع المدني ومواكبتها لحركة التنمية .

--- بعض الاسئلة المتعلقة بمدى مساهمة منظمة المروج النسائية في تنمية المجتمع من خلال اراء عينة الدراسة كالتالي :

- هل هناك رغبة للمرأة بالانضمام الى منظمات المجتمع المحلي ومساهمتها الفعالة في المشاريع التنموية

الالتحاق بمنظمات المجتمع المدني		
الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	91	91%
لا	9	9%
المجموع	100	100%

كانت الاجابة علي السؤال بنعم بنسبة 91% تؤيد دور المرأة التنموي وذلك من خلال رغبتها الفعلية في تنمية دورها التنموي للمجتمع من خلال انضمامها الى منظمات المجتمع المدني ورغبتها الفعلية في تحقيق اهداف التنمية من خلال مناشط المنظمة.

- هل الجمعيات الاهلية لها القدرة في تقديم المساعدات لخدمة المجتمع وتنميته.

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

هل الجمعيات الاهلية لها القدرة في تقديم المساعدات لخدمة المجتمع وتنميته؟		
الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	80	%80
لا	20	%20
المجموع	100	%100

كانت الاجابة بنعم بنسبة 80% ، وهذا يدل على الدور الفاعل التي تقوم به جمعيات المجتمع المحلي لخدمة المجتمع والنهوض به في تنمويها من خلال ماتقدمه الجمعيات وتنفذه من برامج تنموية لخدمة المجتمع.

- هناك تأثير بين تطور المجتمع ونجاح العملية الانتاجية لمشاركة المرأة التنموية

برأيك ساهمت المرأة في اتخاذ القرارات ونجاح العملية الانتاجية من خلال البرامج التنموية المقترحة داخل المنظمة؟؟		
الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	62	%62
لا	38	%38
المجموع	100	%100

أكدت الاجابة بنعم 62% ان هناك علاقة بين قرارات المرأة ونجاح العملية الانتاجية التنموية بمشاركة المرأة من خلال البرامج والمشروعات التنموية التي تقوم بها المنظمة كدعم المرأة في اتخاذ القرارات والتوعية بمساهمتها الفعلية في المشاركة السياسية والدخول في دائرة الانتخابات من خلال المحاضرات التوعوية التي تقوم بها المنظمة.

هناك علاقة بين دور المرأة في الجمعيات والمنظمات الأهلية وتنمية المجتمع المحلي.

هل أنتِ عضوة في الجمعيات والمنظمات الأهلية اخرى خارج دائرة منظمة المروج النسائية؟		
الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	%10
لا	90	%90
المجموع	100	%100

برغم من تأييد لدور المرأة ولكن كانت الاجابة بلا بنسبة 90% يقلل مشاركتها في الجمعيات الأهلية بسبب قلة الوعي ونظرة المجتمع والتحفيز الشديد علي خروج المرأة والاجابة بنعم 10% شاركن في البرامج التوعوية .

- هناك تأثير لدور المرأة التنموي ومشاركتها من خلال تواجدها بالمنظمات التنموية؟

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

- هل ساهمتي في توعية النساء من داخل المنظمة على التعريف بالعنف الممارس ضدها وكيفية التخلص منه ؟		
الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	92	%92
لا	8	%8
المجموع	100	%100

كانت الاجابة بنعم بنسبة أكبر 92% توجد مشاركة ومساهمة الفعلية للمرأة وجاءت علي شكل محاضرات توعوية وملتقيات ثقافية ساهمت بها المنظمة ونشرها على مواقع التواصل الالكتروني للتعريف بهذه القضية والحد منها وهي كاساس للتاكيد على دور المرأة ومكانتها التنموية في المجتمع والتخلص من عواقبه السلبية.

- هناك علاقة بين العمل التطوعي بمشاركة المرأة والجمعيات الاهلية

- هل دور المرأة في العمل التطوعي أعطي ثماره من خلال الجمعيات الأهلية ؟		
الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	78	%78
لا	22	%22
المجموع	100	%100

كانت الاجابة بنعم بنسبة 78% لان بمشاركتها اعطت ثمارها من خلال البرامج التوعويه والندوات والاجابة بلا لان المجتمع في نظرهن مجتمع متحفظ والعادات والتقاليد لا تسمح بخروج المرأة في الأعمال الخيرية والأهلية الا بنسبة بسيطة جداً.

- هل ساهمت الجمعية في توعية المرأة في مشاركتها الفعلية في القرارات الاسرية والتاكيد على مكانتها الاجتماعية.		
الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	85	%85
لا	15	%15
المجموع	100	%100

كانت الاجابة بنعم المرأة اكثر تأثير بنسبة 85% داخل الأسرة ذلك من خلال وجهات النظر والخبرة الأسرية ومدى تفهمها الامور.وقد ساهمت المنظمة على توعية النساء وارشادهم الاجتماعي من خلال الدورات التثقيفية بدور المرأة ومساهمتها الفعلية داخل الاسرة وخارجها من منظور التمكين الاجتماعي للمرأة.

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

- هل ساهمت المنظمة على توعية النساء بالانتخابات وتوسيع دائرة المشاركة السياسية لها؟		
الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	76	%76
لا	24	%24
المجموع	100	%100

كانت الاجابة بنعم بنسبة %76 تؤكد ان مشاركة المرأة في العملية السياسية يساعد في تحقيق متطلباتها الاجتماعية داخل المجتمع فقد ساهمت المنظمة بدورها من خلال المحاضرات والملتقيات الثقافية بترشيد المرأة وانفتاحها على دورها السياسي ومشاركتها الفعلية في اتخاذ القرار السياسي والمساهمة الفعلية في الانتخابات والتصويت لمن تراه مناسباً لخدمة المجتمع.

هناك تأثير بين المشاركة الاعلامية للمرأة ودورها في منظمات المجتمع المدني

- هل المرأة لها دور فاعل في المجال الاعلامي من خلال تواجدها بالمنظمة؟		
الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	66	%66
لا	34	%34
المجموع	100	%100

كانت الاجابة بنعم بنسبة %66 تؤيد دور المرأة الاعلامي في اصال المعلومة وذلك من خلال البرامج الاذاعة المرئية كمذيعات وناشطات والاذاعة المسموعة ونشر التوعيه واقامة برامج توعية للمارة من خلال اللقاءات الثقافية لعضوات المنظمة ومساهمتهن في مجال التنمية.

هناك تأثير بين مكانه المرأة بمنظمات المجتمع المدني واكتسابها الدور التنموي بالمجتمع

- هل القيم المجتمعة تنظر للمرأة التي تعمل في المجال السياسي الاقتصادي اخذت دور الرجل؟		
الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	48	%48
لا	52	%52
المجموع	100	%100

كانت الاجابة بلا بنسبة %52 انه لم تأخذ دور الرجل بل تكمل بشكل تكافؤي لانه لا يجوز اخذ دور احدهما الاخر لا في حدود معينة ذلك نتيجة العادات والتقاليد السائدة لكن احياناً يمكن لنا

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

- هل المجتمع الذكوري (سلطة الرجل) تقف حاجزاً أمام المرأة في الالتحاق بمنظمات المجتمع المدني ومساهمتها التنموية.		
الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	54	%54
لا	46	%46
المجموع	100	%100

كانت الاجابة بنعم بنسبة %54 ان الرجل يقف حاجزاً امامها جاءت بنسبة %46 ان ذلك يكون بنسبة النظرة المجتمعة للمرأة وليس السبب هو الرجل بل هناك عوامل اخرى قد تكون عائقا امام مساهمة المرأة في المجال التنموي والالتحاق بمنظمات المجتمع المحلي قد يكون بعد المكان الجغرافي للمنظمة او نتيجة عدم فهم المرأة لدورها التنموي الذي تخدم به مصلحة المجتمع والرقى به ..

- هل توجد علاقة بين تطور المجتمع ودور المرأة التنموي؟		
الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	60	%60
لا	40	%40
المجموع	100	%100

كانت الاجابة بنعم بنسبة %60 وذلك من خلال العمليات الاهلية والاعلام والبرامج الثقافية والاعمال الخيرية وغيرها.. اما %40 من ترى ان ليس من الضرورة ان يرتبط تطور المجتمع بدورها التنموي فقد اخذت المرأة مكانتها داخل منظمات غير حكومية في مجتمعات ليست متطوره وساهمت في نجاح برامجها التنموية وهذا يرجع الى الوعي الثقافي وتمكين المرأة وفهمها للدور التنموي داخل المجتمع.

تحليل الفروض

الفرض الاول: هل للتعليم دورا وتأثيرا في دفع المرأة للمشاركة في العملية التنموية من خلال مكانتها بالمنظمات المحلية

مستوى التعليم	معهد	جامعى	ما فوق الجامعى	المجموع
مساهمتها فى العملية التنموية				
نعم	6	60	8	24
لا	2	20	4	26
المجموع	8	80	14	100
مستوى الدلالة = 396	$0.613 = \chi^2$		درجة الحرية = 1	

من خال الجدول ان التعليم يلعب دورا مهما في العملية التنموية وهذا يثبت صحة الفرض انه كلما زاد مستوى التعليم زاد مساهمة المرأة في المشاركة الفعلية في تحقيق التنمية لمجتمعية على كافة الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية عند مستوى دلالة 05. بلغت 396. حيث بلغت نسبة الجامعيات 60

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

وحدة ممن اجابن بنعم فى مدى مساهمة المرأة فى العملية التنموية ويقفل ذلك امام مافوق الجامعى نظرا للعدد المحدود لمفردات العينة التى تم توزيع الاستمارات عليهن مافوق الجامعة

الفرض الثانى: مدى تأثير مستوى العمر على مساهمة المرأة فى العملية التنموية من خلال مكانتها بالمنظمات المحلية

مستوى العمر	30-20	40-31	50-41	المجموع
مساهمتها فى العملية التنموية				
نعم	30	10	17	67
لا	10	20	13	43
المجموع	40	30	30	100
مستوى الدلالة = 0.05	3.48=2x		درجة الحرية = 1	

من خلال الجدول نلاحظ ان النسبة الاعلى ممن تمن بالاجابة بنعم على فى مساهمتهم بالبرامج التنموية تحت الفئة العمرية 30-20 وهذا يرجع الى ان هذه الفئة تضم طالبات الجامعة تليها الفئة العمرية 41-50 ويرجع السبب بذلك الى ان هذه الفئة العمرية من مفردات العينة التى تحصلنا عليها من بعض المعلمات والآتى كانت لهن ادوارا رائدة فى تنمية المجتمع ولاسيما فى البرامج التنموية الخاصة على مستوى المجتمع المدنى ودورهن فى النشاطات التنموية من خلال عقد الدورات وورش العمل الخاصة بتشجيع المرأة ودفعها الى الدخول فى مجال التنمية بالمجتمع من خلال المشاريع المختلفة .

الفرض الثالث: مدى تأثير الإقامة على مشاركة المرأة فى المجال التنموي

الإقامة	داخل المدينة	خارج المدينة	المجموع
مساهمتها فى العملية التنموية			
نعم	10	12	23
لا	40	13	52
المجموع	50	25	14
مستوى الدلالة = -0.589	0.063=2x		درجة الحرية = 1

مما سبق نلاحظ ان ذلك لايوافق فرضنا القائل بانه كلما وجدت المرأة فى المدينة كانت اكثر مساهمة فى التجربة التنموية على العكس فقد كانت الاجابة بلا 40 مفردة من بين 100 فى الوقت التى اجابة بنعم 10 بينما من تقييم خارج المدينة فقد كانت مساهمتها بنعم 12 فى مقابل 13 بلا وهذا يعنى ان وجودها داخل او خارج المدينة لايؤثر على مدة مشاركتها الفعلية فى البرامج التنموية. نلاحظ مما سبق ان يمكن ان تكون هناك اسباب اخرى تدفع للمرأة بالمشاركة من عدمها يمكن ان تكون تكمله لهذا البحث من خلال بحوثا اخرى.

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

نتائج الدراسة

من خلال ماتم عرضه في مجال التنمية وماقمنا بتحليله من اراء لعينة الدراسة حول دور منظمات المجتمع المدني ودورها الفعال في تنمية المجتمع والتأكيد على دور المرأة الفاعل فيها فقد توصلنا الى النتائج التالية:

- توصلنا ان لمنظمة المروج النسائية دورا في التأكيد على دور المرأة في المجتمع ومساهمتها في تنمية المجتمع
- للمنظمة دورا هادفا لتنمية المجتمع على كافة الاصعدة ويتم ذلك من خلال مجموعة النشاطات التنموية المختلفة التي قامت ولازالت تقوم بها هذه المنظمة
- لنجاح العملية التنموية لا بد من وجود بيتا يحتوى هذه العملية وهذا ماقامت بها منظمة المروج النسائية في احتواء النساء وابرار ادوارهن من خلال الملتقيات والندوات العلمية الهادفة لتحقيق التنمية
- ساهمت المنظمة في ترشيد المرأة ونشر الوعي الثقافى بين النساء للتأكيد على دوارهن الناجحة في المجتمع والتأكيد على ضرورة مشاركتها للرجل سواء على الصعيد الاجتماعى او السياسى او الاقتصادى من خلال عملية التمكين لنجاح التنمية في المجتمع.
- توجد علاقة بين مكان الاقامة ومساهمة المرأة في العملية التنموية سواء كان خارج المدينة او داخلها
- توجد علاقة بين العمر ومدى مساهمة المرأة في العملية التنموية خاصة من الناحية الاجتماعية

التوصيات

اقتراح بعض التوصيات

- الرفع من مستوى الاعلام المجتمعى والتعريف بدور المنظمات الاهلية في تنمية المجتمع
- التعريف بمثل هذه المنظمات التي ساهمت في تنمية المجتمع وترشيد النساء في تحقيقها
- تسهيل المعوقات وتذليل الصعاب وتقديم ماتحتاجه مثل هذه المنظمات من دعم لنجاح المشاريع التنموية التي تقوم من اجلها
- تشجيع المرأة على تقلد المناصب القيادية من خلال توفير الدعم المادي والمعنوي
- تحسين إمكانات المرأة وقدرتها بتوفير فرص التعليم والتدريب المهني
- الاعتراف بدورها الاجتماعى و السياسى للمرأة في رفايتها الأسرة وتحسين الوضع و إدماجها في الوضع وإبراز شخصيتها
- التأكيد علي عملية التمكين للمرأة
- العمل علي توسيع قاعدة التمثيل عن طريق الجمعيات النسائية والروابط والاتحادات والنقابات دمعها ماديا
- توعية المجتمع باهمية دور المرأة التعليمى و تشجيعها علي الالتحاق بمنظمات المجتمع المدني ومساهمتها في نجاح مشاريعها.

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

المراجع

أولاً : المراجع العربية

1. إبراهيم " تاريخ الحضارة المصرية في العصر الروماني " المؤسسة المصرية للترجمة والطباعة.
2. أحمد بدوي وآخرون "تاريخ التربية والتعليم في مصر " الطبعة سنة 1984 .
- 3- أحمد مصطفى خاطر "التغير الاجتماعي والتحديث مدخل تكاملي لفهم واستيعاب ظاهرة التفسير "الاسكندرية .المكتب الجامعي الحديث ط 1988 .
- 4- أندرو وبيتر "مدخل سوسيولوجية التنمية " ترجمة حمدي يوسف - بغداد - دار الشؤون الثقافية ط 1986.
- 5- حسن ابراهيم عيد " دراسات علم الاجتماع والتنمية والتخطيط " دار المعرفة الجامعية سنة 1990 .
- 6-حسن عبد الباسط محمد " التنمية الاجتماعية " القاهرة . مكتبة وهيبي - ط 1977 .
- 7- زينب محمد زهدي "المرأة العاملة في المجتمع العربي الليبي المعاصر" كلية الآداب والتربية قاريونس - بنغازي ط 1988 .
- 8- سامية محمد فهمي "المرأة في التنمية " دار المعرفة الجامعية .الاسكندرية 1999.
- 9-سعد الدين ابراهيم آخرون "التنمية والتحول الاجتماعي للمرأة " معهد الانماء عام 1981 بيروت .
- 10 - عائشة محمد بن سعود " المرأة والتنمية في المجتمع العربي الليبي " ليبيا عام 2004 منشورات جهاد الليبيين الدراسات التاريخية .سلسلة الدراسات المترجمة .
- 11عبد الرحيم بوكريش " دراسات علم الاجتماع والتنمية " المكتب الجامعي الحديث طبعة 2003.
- 12- د. عبد المنعم محمد بدر " مقدمة عن التغير والتنمية " في دراسات في المجتمع العربي الطبعة الاولى . اتحاد الجامعات العربية عمان 1984 .
- 13- عبد القادر عرابي و عبدالله الصالح "المرأة العربية والمشاركة السياسية " منشورات جامعة قار يونس عام 1983.
- 14- د. عبد الهادي الجوهري وآخرون " دراسات في التنمية الاجتماعية " مكتب نهضة الشرق . القاهرة ط سنة 1990 .
- 15- عصام نور "دور المرأة في تنمية المجتمع " كلية الآداب , جامعة الزقازيق طبعة 2002 الاسكندرية .
- 16-عمر عبد الكريم عبد النبي " الادارة والتنمية في ليبيا " الطبعة الأولى سنة 1995 جامعة قار يونس .
- 17- فاطمة محمد على " القيادة النسائية في عالم متغير " سلسلة البحوث والدراسات الاجتماعية .دار النشر الملتقى المصري . الطبعة الأولى .

العدد الثامن والعشرون - 25 / سبتمبر (2017)

- 18- كامل عمران " نظرية التحديث صراع تنموي وتظليل ايولوجي " مجلة الوحدة العدد (85) أكتوبر 1991 .
- 19- محمد الغريب عبدا لكريم .رئيس قسم علم الاجتماع "علم الاجتماع النظرية والمفهوم " ط 1988 المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية .جامعة أسيوط .
- 20- محمد عبد الكريم " علم الاجتماع النظرية والمفهوم " المكتب الجامعي الحديث طبعة سنة 1988 .
- 21- مصطفى عمر التير "التنمية والتحديث نتائج ميدانية في المجتمع الليبي " بيروت منشورات معهد الإنماء .جامعة قاريونس ط 1980
- 23- مصطفى خلفية عبد الجواد - مراجعة وتقديم محمد الجوهري قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع ط 2002 - الاسكندرية - دار المعرفة الجامعية
- 24- نادر فرجاني " التنمية العربية الواقع الراهن والمستقبل " الطبعة الأولى مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت 1984 .
1. Ann .oekley . the soclology of Hoase work (N.y -1976)
 2. www . soram .ok –ey .com